أ. **شيحا نصرالدين جامعة العربي بن مهيدي/ أم البواقي**

المحاضرة ٥: اسم المصدر

. تعريف اسم المصدر:

كان سيبويه أولَّ من استعمل مصطلح اسم المصدر صراحة في قوله: **مما جاء اسماً للمصدر** قول الشاعر النابغة:

إنّا اقْتَسَمْنا خطَّتينا بيننا ... فَحَمَلْتُ بَرّةَ واحْتَمَلْتَ فَجارِ

ففجار معدول عن الفجرة.[١]

وعرفه ابن عقيل في شرحه : "والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فإنه مساو لإعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شيء."[٢]

والمقصود بقوله (خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا) وذلك نحو قتال فإنه مصدر قاتل وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل ولكن خلا منها لفظا ولم يخل منها تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها.

والمقصود بقوله (دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شيء) وذلك نحو "عِـدة "فإنه مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء

وعرفه أخر :" هو ما دل على معنى المصدر، ونقص عن حروف فعله لفظاً وتقديراً من غير تعويض كسلام وكلام، فقياس مصدرهما تسليم وتكليم. ومثلهما عطاء وعشرة وعوْن وثواب. أما كلمة (قتال) فمصدر لا اسم مصدر لاشتماله على الألف المقلوبة ياء في المصدر لكسر ما قبلها ثم حُذفت لكونها مقدرة (قيتال) . و (عدة) مصدر أيضاً لأن التاء فيه عوض عن الواو المحذوفة من وَعَدَ." [٣]

---

[١] الكتاب لسيبويه (٣/ ٢٧٤)

[٢] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٣/ ٩٨)

[٣] اللباب في قواعد اللغة (ص: ٥١)

من خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أن المصدر هو ما وافق فعله في الحروف كلها: أعطى إعطاءً، فنقول: هذا مصدر، أما إذا نقص حرف من المصدر، لا نطلق عليه مصدراً بل هو اسم المصدر فتقول: أعطى عطاءً ، يلاحظ نقص الهمزة إعطاءً عطاءً؟ كلاهما مصدران في الأصل لأعطى، إلا أنه لما نقص حرف عطاءً، سميناه اسم مصدر.

٢. الفرق بين المصدر واسم المصدر:

ذكر علماء اللغة وجوها مختلفة في التفريق بين المصدر واسم المصدر من بينها بينه صاحب بدائع الفوائد:

فإن قيل: وما الفرق بين المصدر والاسم قلنا: بينهما فرقان لفظي ومعنوي أما اللفظي فإن المصدر هو الجاري على فعله الذي هو قياسه كالأفعال من أفعل والتفعيل من فعل والانفعال من انفعل والتفعلل من تفعلل وبابه وأما السلام والكلام فليسا بجاريين على فعليهما ولو جريا عليه لقيل تسليم وتكليم وأما الفرق المعنوي فهو أن المصدر دال على الحدث وفاعله فإذا قلت تكليم وتسليم وتعليم ونحو ذلك دل على الحدث ومن قام به فيدل التسليم على السلام والمسلم وكذلك التكليم والتعليم وأما اسم المصدر فإنما يدل على الحدث وحده فالسلام والكلام لا يدل لفظه على مسلم ولا مكلم بخلاف التكليم والتسليم" [١]

يفهم من كلام ابن القيم أن المصدر يكون من أوزان سماعية في الغالب، أما اسم المصدر ليس كذلك، هذا ما يخص الفرق في الجانب اللفظي، أما من الجهة المعنوية فالمصدر مايدل على الحدث وفاعله، أما اسم المصدر فيدل على الحدث فقط.

[١] بدائع الفوائد ابن القيم (٢/ ١٣٧)